

تفسير القرطبي {سورة الروم }{6}{936} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من ربا ليربو فيه من زكاة تريدون وجهه ترید الله الذي خلقكم ثم رزقكم يميتكم ثم يحييكم يفعل من ذلكم هل من يفعل من - 00:00:00

ذلك من شيء ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايديي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون الحمد لله الذي انزل اليها اشمل كتاب وارسل اليها افضل الرسل - 00:02:32

وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول وما اتيتم من ربا - 00:03:46

في ربوة في اموال الناس او لتربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المظلفون الربا نوعان نوع حلال ونوع حرام - 00:04:07

ولا اجر فيه فالربا الحرام هو ان يبيع السلعة ثم باجل ثم يحل فيقول له تدفع او تربى او تزيد هذا ربا زيادة ربا طبعا والربا يكون في المطعمون وفي - 00:04:30

النقي بالربا الذهب والفضة والشعير البر والملح هذا فيه ربا الفضل وفيه ربا النسيم ربا النسيئة بكل هذه الاشياء لا يجوز ان يباع بعضها ببعض الا اذا كان نقدا فاذا كان جنس بجنس لابد ان يكون نقدا ومستويا - 00:04:58

واذا اختلفت الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيدي يعني تمر بتمن لابد من التقابض والتساوي قمح بقمح لابد من التقابض والتساوي شعير بشعير لابد من التقابض والتساوي لكن تمر بذرة - 00:05:31

ما هو لازم التساوي لكن لازم التقابض يمكن تبيع بالصاع بالصاعين لكن لابد ان يكون ايش فاذا اختلفت الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اذا كان جنس واحد - 00:05:53

لابد ان يكون يدا بيدي والتساوي اما اذا اختلفت الاجناس تباعوا كيف شئتم ولذلك العمل يمكن العملة هذا تزيد على هذى لكن لابد من التقابض كذلك اذا كان يبيع الاطعمة اذا كان طعام واحد لابد ان يتتساوی ويتقابض واذا اختلفت الاطعمة - 00:06:12

يعني بيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد لكن يمكن تزيد تجعل الصاع بالصاعين اذا هذا النوع من الربا حرام واول زيادة واحد الواحد يقول له اعطيوني خمسين الف وبعد سنة اعطيك مئة الف - 00:06:37

هذا لا يجوز بالاجماع بزيادة لا يجوز ما في احد يبيح هذا ولذلك ينبغي للمسلمين ان يتقوى الله في انفسهم ويعمل مستودعات يجتمع عليها الجميع ويكون من يأتي هل يريد بضاعة او يريد نقد - 00:06:59

فاذا كان يريد بضاعة يذهب الى المستودعات ويردها نقد واذا كان يريد نقد يذهب الى البنوك الى المصارف ويردها بضاعة ويكون كل شيء سهل بس هذا يزيد عمال والسيارات واشن - 00:07:21

ومستودعات ينقص من الاجر قليل المشكلة ان هذا ينقص من من ايش؟ من الربح وهذا يريد ان يربح اقصى ربح اذا يدفع فلوس ويأخذ زيادة عليه لكن احل الله البيع - 00:07:39

وحرم الربا فينبغي للمسلم ان يحتال لنفسه بان يبحث عن الحلال ولا يأكل الحرام والربا خطورة لا يعلمها الا الله الربا خطر يقول

العلماء مثل من يأتي امه علينا ادنى شيء من الرباع كمن يعمل الفاحشة في امه - 00:07:56

تصوروا الفاحشة وبالام ولذا الربا يمحق فاذنوا بحرب ذروا ما بقي من الربا فان تبتم فلكم رؤوس اموالي احل الله البيع وحرم الربا اذا 00:08:26

اذا هذا النوع من الربا اسمه الربا الحلال يعني الربا الزيادة انسان يعطي هدية ليعقال اكثر من هديته هذا ما له اجر لكن هذا حلال 00:08:52

صاحب شهامة وتروح تجيب له هدية انت عارف انك اذا جبت له هذى الهدية رايح يضاعف لك ايش مضاعفة فانت هنا تريد ان تربو 00:09:13

تريد الزيادة على حقك انا لا اجرا فيه ولكن ليس حراما - 00:09:33

في اموال الناس فلا يربوه عند الله. لا هذا ما فيه زيادة عند الله لكن هو زائد مباح تذهب في واحد مثلا انت تشتغل عند واحد 00:09:33

انت موظف عنده تروح تجيب له هدية معناته انتبه لي اذن هادي يقال هدية العوظ لذلك لما جاء الوفد بهدايا قالوا هل هدية عوض او يعني صدقة ابتغاء وجه الله قالوا لا هدية عوض - 00:09:53

قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوضكم لانه صلوات الله وسلامه عليه لا يعطي احد الا عوضه ولذلك من اعطى هدية واجبا ان 00:10:21

يردلوها هو باع ادبي لكن الما يلزم ان يعوض الصدقة - 00:10:42

اما اذا كان الواحد يهدي للواحد من عمل لكم معروفا تكافئه الا اذا عجزت فان عجزت فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتم ولكن اذا كان عندك مال لا يكفي الدعاء. ادعوا له واذكره وكافنه - 00:11:03

او لا تدعوه له جزاك الله خير. وتذكره فلان جزاه الله خيرا اكرمني. وبعدين تكافئه له لذلك قال نبينا ما لاحد عندنا ما كافئناه له يكافئه بها مروا ابا بكر فليصلني بالناس - 00:11:26

يا ابى الله وال المسلمين الا ابا بكر يعني ولذلك الله اعطاه منزلة ما وصل لها الا من الناس شخص الا الرسل هو افضل البشر بعد الرسل 00:11:51

ولذلك لما قيل من الرجال قال ابو بكر ابوها - 00:12:13

من احب الناس اليك عائشة ومن الرجال ابوها صلوات الله وسلامه عليه اذا الذي يعطي لينال اكثر هذا لا اجر له ما عنده اجر عند الله 00:12:33

عنه مكافأة والرجل اللي اعطاه لا يلزم ايضا اكثر - 00:12:54

يلزم له ان يريد له مثل لكن ان فعل واعطاه اكثر هذا طيب. لكن لا يلزم شرعا يلزم ان يريد له المثل ولكن ان كان كريما وزاده هذا 00:13:18

جائز اذا - 00:13:46

الربا الذي يعطي الانسان لينال اكثر هذا جائز لكن لا اجر فيه وهو لا يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تملن استكتثر الرسول لا 00:12:33

يعطي ليأخذ اكثر لا تملون لأن هذه فعلة غير - 00:12:54

لا ينبغي هذا وبين كان جائز لكن لا يليق الحقيقة. واحد يعطي ليأخذ الواحد اذا احسن اليك او احببت يعني يمكن تعطيه اظهارا للمحبة والمودة يعني من من صفاء القلوب التهادي فهذا وتحابوا - 00:13:18

ولذلك هذه بلقيس كانت قوية في الادارة. قالت واني مرسلة اليهم بهدية وفي المثل تفتح لها قال له هل عطي تفتح اللهات تخلي 00:13:18

الواحد اذا راك يا وما اتيت من زكاة تزيدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. الله اكبر - 00:14:01

وما اتيت من زكاة صدقة تزيدون وجه الله ما يريد ونعم لا يريد ان يأخذ لا يريد ان يقال فلان كريم ما يريد ان يذكر في المجالس لا 00:14:22

تزيدون وجه الله - 00:14:46

وجه الله فاولئك هم اضعاف كثيرة الى سبع مئة الى ما لا يعلمه الا الله ولذا الله ينمى الصدقة اذا كانت خالصة لله كما ينمى احدهنا 00:14:01

فلوه ولد الفرس - 00:14:22

كيف الواحد يحافظ عليه اذا كانت الفرس عتيقة يريد فربنا ينمى لنا الحسنات وزدها لنا لكن بشرط ان تكون حسنات ما يكون 00:14:22

الواحد يفعلها من اجل غرض اخر وما اتيت من زكاة - 00:14:22

صدقه يريدون وجه الله اولئك هم المضعف المضاعف لهم المعطاء اجرهم كاملا لا يصل اليه شيء اذا هذه الشريحة يعني اعطيت لتنازل
الاجر في الدنيا لا اجر لها عند الله. وهذى الشريحة اعطت لوجه الله يضاعف لها - 00:14:43

اذا هذان حلالان واحد لا اجر له وواحد له اجر لان هذا اراد ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها فهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
اما من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - 00:15:07

اما جعلنا له جهنم اذا ديننا بين ووضع النقاط على الحروف اذا هذا الذي يريد بهديته الدنيا لا اجر له لكن اذا كان مسلم الهدية مباحة
واذا طلب العوض واراد ان يرافق بالهدية مباح لكن هذا - 00:15:35

لا اجر له ولا منفعة يوم القيمة فيه. لانه اراد به الدنيا ولا لها ثم ذكر اربعة امور عن الله. الله الذي خلقكم لا غيره ثم رزقكم لا غيره ثم
يحييكم لا رب ثم يحييكم - 00:16:05

الله هو الذي خلقكم اكبر دلالة على على القدرة الخلق والرزق من الخلق فلينظر الانسان الى طعامه الناس صبينا الماء صبا ثم شقنا
الارض شقا هذا الامر قد يكون للوجوب ولا ننتبه له فلينظر الانسان الى طعامه - 00:16:28

اين جاء الطعام وكيف حصل اذا الله الذي خلقكم ثم رزقكم يغذيكم لو يمنع المطر ويقول للارض ابلغي ماءك الى عشرة الاف كيلو الى
منة الف كيلو من يصل اليه - 00:16:55

من يستطيع ان يطلعه ويا سماء اقلعي لا تنزلي يا مطر من اين يشربون؟ ومن اين يأكلون مما يحييكم هذه الروح ينزعها من الجسد
ولذلك من اكبر دلالة على القدرة - 00:17:20

هذا الشيء الذي يعيش به الانسان لا يعرفه شوف عجز الانسان وقدرة الله الفرق عجز الانسان وقدرة الله جعل فيك مادة تعيش
بها لا تعرف ما هي وانت تعيش - 00:17:44

وتخرج كيف تخرج؟ ما نعرف يسألونك عن الروح وللروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا هل الروح هواء هل الروح مع غدة
هل الروح ايش الروح روح هذى الموجودة في الجسم ما هي؟ - 00:18:07

لا يعلمها الا الله وهي بين ايدينا. يعني انت يا انسان هذا دلالة على العجز التام اهم شيء انت تحيا به وانت الذي تتحرك به وهو حياتك
لا تعرف ما هو - 00:18:29

ولو يجتمع الناس ويحللوا لا يعرف كيف كيف الحياة اذا الله الذي خلقكم لا غيره ثم يحييكم لا غيره. ثم يحييكم هل
من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء - 00:18:46

هل من الشركاء من يفعل من شيء من ذلك؟ ولذلك قال الناظم كفاك من عرفانه الفؤاد قبل ظهر الفساد كفاك من عرفانك لربك عقلك
قبل ظهر الفساد. الله الذي خلقكم - 00:19:07

لا يخلق الا الله. الله الذي رزقكم لا يرزقكم الا الله. الله الذي يحييكم لا يحييكم الا الله. الله الذي يحييكم لا الا الله. اذا كيف تصرف
حقوق الله لغيره - 00:19:29

هو الخالق هو الرازق هو المحيي هو المميتليس من الجنون ان تعطى حقوق الله لغير الله ليس من السفة ان يأخذ حق الله ويدفعه
للمخلوق العاجز الذي لا ينفع لنفسه بر ولا نفع - 00:19:44

من اسفه الناس من يعطي حق الله لغير الله ولذلك لا يستطيع ان يعطيك حقك كاملا الا الله لو اشتغلت لانسان هو عاجز ان يعطيك
حقه لماذا بان ينفي ان يكون جزء من - 00:20:05

من الاجر على الاخلاص والاخلاص لا يطلع عليه الا الله انت الان لو تستغل لواحد في جانب اسمه الاخلاص وجانب اسمه الغش من
يطبع على هذا الله اذا لا يمكن يعطيك حقك الا الله. لان جانب الاخلاص وجانب الغش انت لا تدرى عنه. اذا الاجرة اللي تعطيه ناقصة -
00:20:29

او زائدا لانه قد يكون يغش وتعطيه اجر زايد. وقد يكون اخلاص وتطبيع ما تعطيه حقه كامل اللي اتفقت عليه معه لكن اذا اردت ان
توفيه ما فعل ما تدرى عنه - 00:20:52

لكن الله وليعطيه للناس حقها كامل من اخلص يكل اذا الانسان العاقل يستغل لمن لم يعطيه الحق اذا لا يعطيك حقك الا الله اذا لا تشتبه الا الله هو الذي يملك ان يعطيك حقك - [00:21:08](#)

ويفي لك الكيد اما غير الله فهو عاجز ذلك السر لكون الخلق فمن يخلقك من لا يخلق؟ يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلکم الله ربكم له الملك - [00:21:29](#)

لا الله الا هو. فانها تصرف اين تذهب العقول عن هذه القدرة وفي انفسكم افلا تبصرون ما في شيء مثل الانسان انظروا الى هذا الوجه كيف جمله وجعل هذا الصبغ الاسود والابيض - [00:21:49](#)

وجعل هذا الاب واجعل فيه مادة تمنع الغبار ان يدخل الرئة واعطاك هذا اللسان اللحمة التي تحتها عين عذبة جملة وعلمك البيان كل ما يجيز في صدرك تبين به واعطاك هذه الاذن تسمع - [00:22:10](#)

والكرش الضعيف جعل الايدين امامها. والظهر اللي ما عنده عيون قوي وقال نحن خلقناهم وشددنا مسكين وسقطت رجله وتحرك وسقطت اذنه شدنا ما في واحد يمشي ويقول تمعض وسقط اصبع او رجل لا سددناه - [00:22:29](#)

اتقن كل شيء خلقه سبحانه ما اعظم وتعطى حقوقه لغيره ما اكرمه وما احلمه ثم قال ظهر الفساد في البر والبحر هذه الاية هل هي نتيجة او استئناف سبحانه وتعالى عن من؟ تنزه وتقدس - [00:22:52](#)

عما يشرك به المشركون وتعالى فان ذلك هو الضلال وهو الكفر وهو الاشتراك بالله ثم قال جل وعلا وهار الفساد وهرع وضحى الفساد الكفر والجدب والقطط والامراض والجوع ضد الصلاة - [00:23:21](#)

في البر والبحر البر القفار والقيفافي والبحر الى المدن وقبل المدن التي تكون على سواحل البحار وقيل الكلام على بابه ظهر الفساد في البر لم تنبت الارض ولم يبق فيها ماء وماتت الاعشاب والاشجار وجفت المياه - [00:23:45](#)

وجاءت الامراض والاوبيات والبحر لم يأتي المطر فما كان فيه من الصيد وما كان فيه من الحيتان مات وهزل ولم يبقى اذا ظهر الفساد في البر والبحر بسبب ما كسبت ايدي الناس بالذنوب - [00:24:11](#)

وكل مشكلة تأتي في الارض بسببها الذنوب ليذيقهم لكي يجعلهم يتجرعون بعض اعمالهم قبل يوم القيمة هؤلاء الذين يمارسون المنكرات ويجهرون بالمعاصي هم الذين يسببون لاهل الارض المشاكل ولذلك ان البحار والجعل - [00:24:28](#)

تضرر ان في الصحراء من ظلم ابن ادم. ولو لا البهائم لم يرزقوا كل مشكلة بسببها المعاصي ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون لعلهم يتوبون ويقنعون عن المعاصي ليكون هذا السبب في نجاتهم - [00:24:54](#)

في دنياهم واخراهم نستسمحكم بقية الاسبوع عندي بعض ترتيب اي والله غدا وبعد غد ويوم الاربعاء توقف الدرس الايام الثلاثة نتيجة يعني الظروف طرأت يعني ندوة وفي بعض الدورات اللي ترا عارضت معها ضروري انه - [00:25:15](#)

نبهها فنستسمحكم ونرجو الله جل وعلا ان يرينا واياكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا فتفضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون.

سلام على المرسلين - [00:25:47](#)

والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:26:10](#)